المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٤ بـــريـــل ١٩٨٩

وجهة نظر

مرزوق أفندى .. أديله حاجة !

اكثرية الذين كتبوا إلى تعقيبا على سؤالى وحشى هنا ، اما آن إنقاذ ضحايا الريلن ؟ ، كانت سطورهم بكية . واكثرية الذين حادثونى تليفونيا فى هذا الشان لم يستطيعوا استكمال حديثهم .. خنقتهم الدموع . وما ابتغيت تقليب اوجاع هؤلاء وهؤلاء ممن خاطبونى كتابة وشفاهة

وإنما رميت الى استعجال المسئولين لرفع المعلناة والمرارة والاحباط عن كاهل هذه الجموع الغفيرة ممن يرتقبون « الفرج » الذى يمثل بداية الخروج من غياهب التعتيم والحيرة والضياع ، ويعنى الفكاك من حصار العمر « بتحويشته » . وإذا كنت لم انخدع إطلاقا بالريلن ولم اقع فى براثنه فان عشرات الالوف من ابناء مصر - وهمومهم من صميم همومنا - قد اجتذبتهم دعايته البراقة ونشاطاته المتعددة وارباحه « الواردة » . واقول إنها واردة لان هذا المدلس ابتداء كان يكذب انتهاء حين زعم امام رئيس الوزراء انه لا يوجد مشروع يحقق ارباحا قدرها ٢٠٪ . فواقع الامر ان هناك مشروعات استثمارية كثيرة تحققها . وعلى سبيل المثال فان شركة مثل شركة الخزف والصينى (شيني) تدفع ارباحا سنوية لحملة اسهمها تمثل حوالى خمسين فى المائة من قيمة شراء الاسهم . ناهيك عن ارباح السلع الغذائية .

والسؤال مرة اخرى هو : اما آن ان يبدا تحريك هذه الصخرة الجاثمة فوق الصدور ؟

فى آخر وابدع واخلد افلام نجيب الريحانى - « غزل البنات » - حوار هائل لا تسام من سماعه ورؤيته ، ومنه ما يدور بين الريحانى (المنحوس) وبين سليمان نجيب الذى سلق عليه « عنجهيته الظريفة » وانتهى - من اجل تطييب خاطره - بان قال لسكرتيره : « مرزوق افندى .. إديله حاجة ! » . ومنذ ذلك الحين صارت هذه العبارة مثلا ! والقياس هنا لفظى ورمزى .. ومع الفارق . على ان شهر رمضان المعظم وعيد الفطر المبارك على الابواب ، وكل ضحية من ضحايا الريلن يقف حيالهما مكسور الخاطر وعلى باب الله . ومن هنا نستعير تلك العبارة ونقول لرئيس الوزراء : اديله حاجة ! . على الاصح ادِ له حقه او بعض حقه .. وكل سنة وانت طيب !

مصطفى بهجت بدوى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية